Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلاحظ معى أن غياب محمد بن الحنفية وإن كان أضر بقوم فليس كثير من هؤلاء القوم ». ولكن نسبة هذه القصيدة إلى كثير خطأ شنيع لأن نظرة بسيطة فيها تنفى نسبتها إلى كثير نفيا باتا . أنظر إلى ما ورد فيها .

وعادوا فيك أهل الأرض طرا مقامُك عنهم ســـتين عاما

فإذا كان محمد بن الحنفية مات عام ٨١ هـ لزم أن يكون قائل هذا الشعر موجودا فى عام ١٤١ هـ . ومن حيث إن كثيرا مات فى عام ١٠٥ هـ ولم يعش ستين عاما بعد ابن الحنفية ، فمن المؤكد أنه لم يقل هذا الشعر .

* * *

كان السيد لا يسمع بمنقبة لعلى إلا نظم فيها شعرا . وحدث أنه كان فى مجلس ونسب إليه الرفض فأنكر ، فطلب منه بعض الحاضرين أن يمدح أبا بكر وعمر . فقال فى ذلك مشيرا إلى حادثة غدير خُم ، وقد سبق أن تكلمنا عنها عند الشعر المنسوب إلى الإمام على .

إذا أنا لم أحفظْ وَصاةَ محمـــدٍ ولا عَهدَهُ يومَ الغَديرِ المؤكدَا
فإنى كمن يَشْرِى الضلالةَ بالهدَى تَنَصَّرَ من بعدِ التُّقى وَتَهـــوَّدَا
ومالى وتيم أو عدى وإنَّما أُولُو نعمتى فى الله من آلِ أحمدَا
تَتِم صلاتِى بالصَّلاةِ عليهمُ وليستْ صلاتِى بعد أن أتَشَهَّدَا
بكاملةٍ إن لم أصـــلِّ عليهمُ وأدعُ لهم ربا كريما مُمَجَّدَا
بذلتُ لهم وُدِّى ونُصحى ونُصْرَتِى مَدَى الدهرِ ما سُمِّيتُ باصاحِ أحمدَا
وإن أمرأً يُلْحَى على صدقِ ودِّهِم أحقُّ واوْلَى فيهم أن يُفَنَّدَا
فإن شئتَ فاختر عاجل الغَمِّ ضَلَّةً وإلا فأَمْسِكْ كى تصانَ وتُحْمَدَا